العدد ٤ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني

يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

مركز الادارة : باب الخليل شارع مأمن الله عمارة كلارك
رقم التلفون : ٢٥٦ و ٣٢٠
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ٢٨ رجب سنة ١٣٤٥ (هـ) — الاثنين — الموافق ٣١ كانون الثاني سنة ١٩٢٧ (م)

حول زيارة بونسو

عظة الدهر

قبل أيام قلائل، هي دون أصابع الكف عداً، زار القدس المسيو بونسو عميد فرنسة السامي ومندوبها المفوض في سورية، ومهما يكن من أسباب هذه الزيارة، وسواء أكانت لتمتين الصلات الودية بين الدولتين الكبيرتين اللتين أقيمتا بحكم القوة مقام الوصي على القطرين الشقيقين سورية وفلسطين، أو لتحسين علاقات الجوار، أو لأسباب أخرى ستكشف القناع عن حقيقتها الأيام؛ فان هناك عبراً يعتبر بها كل ذي لب، ومواعظ يتعظ بها كل ذي بصيرة.

...

القدس مدينة تاريخية لها روعتها وجلالها، وهي مثل الكثير من مدن الشرق، الشرق الأدنى، كانت محطاً لرحال البعثات العلمية والارساليات التبشيرية بوسائلها المختلفة من مدارس وملاجئ ومستشفيات وبيع ودور صناعات، تلك البعثات التي كانت تتبارى بها دول الغرب المختلفة منذ وطئت أقدام أهلها هذه الديار، بعد الحروب الصليبية، ولما رأى أهل أوربة أن الشرق قد أعجزهم ولم يستطيعوا أن يستولوا عليه بالقوى المادية فكروا في طريقة أخرى توصلهم الى المقصود بكلفة أقل وطريق أقرب وأسهل؛ وقد اهتبلوا الفرصة فأرسلوا طلائع جيوش العلم التي كانت عبارة عن المدارس والمعاهد الكثيرة التي أسسوها في هذه الديار.

وكانت رسلهم وأرباب الدعوة فيهم جنود هذه الجيوش الكثيفة التي غالبت فغلبت، وقارعت فقرعت، فقد كانوا يعلمون الأهلين بالمجان، ويلاطفونهم، ويواسون مرضاهم، ويتحننون على فقيرهم، ويتباكون عند رؤية منكوبهم، فاستأنس بهم الناس، وتحككوا بهم، وعاشروهم، وعجبوا من طيبة قلوبهم، وتمنوا مثل حالهم، وظنوا أنه انما يتم لهم ذلك بالسير على طريقهم ومحاكاتهم في أطوارهم وأعمالهم وتعلم لغاتهم ففعلوا؛ بل فعلوا أكثر من ذلك فكانوا عوناً للأجنبي على أنفسهم.

فلما تغيرت الأرض غير الأرض، وتبدل الناس غير الناس، اكفهرت الوجوه وتقطبت الثغور، وزالت البشاشة، وحلت الوحشة محل الايناس. ورأى أهل البلاد أن تلك العبرات التي كانت تسيل من الآماق لزفرة مريض أو لأنة جريح، لم تعد تسيل لبلاد تحرق، أو لرجال تشنق، ولا لدماء تدفق، أولأرحام تشقق؛ بل جمدت الدموع، وتحجرت الضلوع، وقست الأفئدة فهي كالحجارة أو أشد قسوة.

...

هبط بونسو القدس فلبست المدينة حلة السواد واستقبلته الصحف في فلسطين بالحداد ووزعت المناشير التي تعرب عن شعور الناس وعما تفيض به نفوسهم من النفرة والغضب، وأمطره البرق وابلاً من الرسائل من جماهير الناس، ومن مختلف الطبقات، من العالم، الى التاجر، الى الصانع، الى البائع، من شيب وشبان، من رجال ونساء وكلها تحمل احتجاجاً شديداً واستنكاراً أشد لما يجري في سورية من أعمال العيث والتدمير التي لا يقرها عقل ولا شرع ولا منطق؛ اذن فالأمة كلها غضبى، والشعب كله موتور، وليس في الناس من لا يستنكر ما تفعله حكومة الجمهورية الفرنسية في سورية.

فهل يتعظ الموسيو بونسو بهذا الحادث؟ وهلا يعلم أن سمعة فرنسا قد قضي عليها في هذا الشرق؟

***

فلسطين ومصر

مصر تحمل علم الثقافة في البلاد العربية

مصر الآن تعد فؤاد البلاد العربية النابض ودماغها المفكر ودولاب حركتها المستديم. ولقد تفوقت على غيرها من البلدان العربية لا بموقعها الطبيعي فقط، ولا بنيلها المبارك فحسب، بل لقد ضربت بسهمها المصيب في أن تكون أرقى البلاد العربية في السعي وراء احياء لغة العرب.

وانك اذا ما جلت بنظرك نحو البلاد العربية بأقسامها وجدت مصر في الصف الأول من صفوفها، وفي طليعة أمم العرب وشعوبها؛ فصحافتها العربية لا نبالغ اذا قلنا بأنها توازي صحف الغرب في تقدمها وحسن نظامها وكبار كتابها وساستها، وليس في البلاد العربية ما يشاطرها مركزها هذا وينافسها فيه، على أنها اليوم تعد أولى البلاد العربية في مطابعها العربية الجمة، وانك لو تتبعت الكتب العربية المطبوعة حديثاً لوجدت أن أغلبها قد طبع بمصر وبمطابع مصر، فهي من هذه الوجهة قد أفاضت على البلدان، سيما العربية، بمطبوعاتها العربية، فليس من كتاب باللغة العربية يطبع فيصل الى غيرها من البلدان الا وتكون مصر قد قرأت ما فيه ونقدته، وأحصت ما به وعدته. فليس بغريب بعد ذلك أن تسبق مصر غيرها من البلدان العربية في حركتها العلمية العربية وتسوق غيرها في حلبة السبق الى ما يحيي مجد العرب ولغتهم. كيف لا والأزهر المعمور ذخر اللغة العربية ومحط رحال علماء العرب يخرج لها في كل سنة ما ينيف عن الألف عالماً في اللغة العربية ويضم لها بين جوانبه ألوف الطلاب الذين ينهلون مناهل العلوم العربية ويستقون بحور الأدب العربي، فهي قرطبة الأمويين وبغداد العباسيين.

ولما كانت على ما وصفنا من رقي وتقدم، وعلى ما بينا من علوم ومعارف، ظهر فيها العلماء المؤلفون، والساسة المحنكون، والزعماء المخلصون، فهي الآن عش المحققين من العلماء، ومحط رحال المبرزين من الشعراء، ونبت المخلصين من الزعماء. ولئن تفوقت الحجاز ونجد بعصبية زعمائها، وفلسطين وسوريا باخلاصها لرؤسائها وصدقها نحوهم، فما دار زغلول في مصر الا بيت الأمة، وما نفس زغلول الا روح الأمة؛ فما الأمة المصرية الا زغلول، وما زغلول الا الأمة، فزغلول والأمة المصرية لفظان مترادفان بمعنى واحد.

ولقد تابعت فلسطين مصر ونسجت على منوالها وأخذت تسير في طريقها فوطدت بينها وثيق العلائق، وأحكمت بينها محكم الروابط، وشعرت نحوها بما تشعر به كل بلدة من البلاد العربية نحو أختها. ولقد تجلت تلك العواطف المتبادلة بين القطرين الشقيقين مصر وفلسطين بما قام به رجال البلادين من الزيارات لبعضهم. وهذه وفود الطلاب الفلسطينيين الذين يردون المعاهد والجامعات والمدارس المصرية فينهلون من مناهلها العذبة ويقتطفون من ثمارها اليانعة ويعودون الى بلادهم منذرين قومهم اذا رجعوا اليهم.

ولقد بلغت الحركة التجارية المصرية — الفلسطينية درجة أصبحت من الاهتمام بها بمكان، ومن الرعاية بشأنها بدرجة يشار اليها بالبنان. فهناك كثير من الحاصلات الفلسطينية كالبرتقال والزيت والعنب والصابون لمصر منها الشطر الأوفر والقسم الأكبر، فالقاهرة وهي عاصمة مصر تقسم الى ثمانية أقسام أحدها يدعى «الجمالية» اذا ما زاره المرء خيل اليه أنه انما يسير في بلدة الخليل من فلسطين.

وليس أولئك التجار الفلسطينيين المعمرين للجمالية ممن يستهان بثروتهم أو لا يعبأ بها

بل ان فيهم ، ان لم يقل كلهم ، من أصحاب الثروة الهائلة والمحال التجارية الكبيرة ممن لو فتحوا هذه الأماكن التجارية في بلادهم لحركت دولاباً كبيراً في حياة التجارة الفلسطينية . ويعجبني فيهم أن جلهم عصاميون يحتفظون بمبدأهم وشعارهم الوطني . فالرجل منهم مهما اتسعت ثروته أو عظمت تجارته هو بعينه وزيه الفلسطيني ولباسه الوطني الأصلي

هذا ولا يفوتنا ما لرابطة الجوار بين مصر وفلسطين من تأثير . ففلسطين ومصر بلادان عربيان ان قضت الأقدار بانفصالها عن بعضها في الحكم والادارة ، فان لها من روابط اللغة والدين والجوار والنسب ما يعزز علاقاتها الودية المتبادلة .

والخلاصة أن الذي نأمله من فلسطين أن تعرف كيف تستفيد من مصر ، تلك المملكة العربية ، التي سبقتها في كثير من الأمور ، وأن تغار على نفسها أن تكون أقل من جارتها ، فتعمل على ما يؤهلها لأن تسابق جارتها وتعيش معها في مستوى النظير مع نظيره .

عبد الغني كاملة
بالقضاء الشرعي بمصر

***

زوجة تركية
تطلب ان تطلق زوجها

جاء في الأهرام أنه عرضت على احدى المحاكم المدنية في الآستانة في الاسبوع الماضي اقضية لعلها الأولى من نوعها . فقد حضرت لى المحكمة سيدة تركية حديثة الزواج بزوجها التركي وطلبت الى المحكمة أن توافق على تطليق زوجها لأنه لم يحصل بينهما وفاق ، وادعت أن زوجها هو السبب في ذلك .

وسألت المحكمة الزوج عن سبب عدم الوفاق فأجاب أنه لا ذنب له في ذلك وانه لم يقصر فيا عليه لزوجته من الحقوق .

فقالت الزوجة أنها غير راضية عن جمال زوجها وأنها قبل أن تتزوجه كانت تحسبه أجمل مما ظهر لها .

فسألها القاضي :

— ألم يقدم لك زوجك صورته الفتوغرافية قبل زواجكما ؟

فقالت :

— انه قدم لي صورته يا حضرة القاضي ولكن الصورة كانت أجمل من الحقيقة !

وقد حكم القاضي التركي بفسخ نكاح هذين الزوجين !!!

الشرق في الغرب
قلاقل وحروب تشوه عيد الميلاد
في بلاد التوراة

كتب الينا وليام أليس الأميركي مؤلف « بلاد التوراة اليوم » مقالة عن حالة الاراضي المقدسة في عيد الميلاد قال فيها ان رعود المدافع تلعلع في سوريا والشعب الفلسطيني ميال الى الثورة على الصهيونية وأن الروح العربية ثائرة على الحالة الحاضرة وهي تهدد بخطر كبير . وتطرق من الايجاز الى الاسهاب فقال :

ان عيد الميلاد هو احتفال السلام العظيم في العالم كله وملايين من الكتب والبرقيات والمقالات المطبوعة والخطب — كلها ترن وتتوزع في انحاء الكرة الارضية حاملة أنباء الاحتفال بالنشيد الملائكي القائل «على الارض السلام» . وكل محبي السلام والداعين اليه ينتهزون فرصة اقبال عيد الميلاد لكي يضاعفوا جهودهم في تحقيقه . ولا يوجد وقت آخر تتعاظم فيه الرغبة والتمنيات القلبية لحصول السلام وانقطاع الحروب والقلاقل في العالم مثل اوان عيد الميلاد

وفي ارض عيد الميلاد نفسها — من الجهة الأخرى — نرى القلق سائد والافكار مضطربة والقلوب وجلة من الحروب بدل الهدوء والسكينة والسلام وغير ذلك من بواعث هناء العيش التي علم بها صاحب هذا المولد في الارض المقدسة . ففي ناحيتين من ارضنا هذه نشهد حروباً دامية في فصل عيد الميلاد وهما الصين وسوريا . (وسوريا كما لا يخفى كانت بلاداً واحدة ويجب ان تكون كذلك وقد جزأها مؤتمر السلام على الصورة الحالية فجعلها قسمين لاشباع مطامع انكلترا وفرنسا) .

فسوريا اليوم بعد حروب عامين ومعارك دموية جرتها عليها الوصاية الفرنساوية فأهلكت فيها الوف النفوس هي اشبه بشمالي فرنسا في غضون الحرب العامة . فالمسافر في انحائها لا يتوغل كثيراً قبل ان تبدو لعينيه دلائل العراك القائم الان في اقسام عديدة منها . فهناك مئات الاميال من الاسلاك الشائكة والاستحكامات والمتاريس والخنادق والسيارات المصفحة المسلحة والطيارات الحربية والالوف من الجنود . ودمشق في حالتها الحاضرة تحاكي مدن شمالي فرنسا التي دمرتها مدافع الالمان

كذلك بلدان الدروز قد تدمر معظمها بالمدافع والمتفجرات الفرنسوية .

وبعد كل هذا لا تزال نيران الحرب متلظية ففرنسا قد عجزت للآن عن اخضاع الثائرين الذين جعلوا شعارهم الحرية والاستقلال والوطنية، هؤلاء الابطال قد فضلوا خسارة كل شيء وخسروا الكثير من النفوس والنفائس وما برحوا مصرين على مقاومة فرنسا التي يلقبونها بالطاغية العاتية المستعبدة للشعوب . التجارة ودواليب الاعمال الاخرى واقفة والنقود تهبط في القيمة يوماً بعد يوم

وهناك الرقابة الضارة على الصحف والانباء البرقية وغيرها . والجاسوسية المكروهة وما تجره وراءها من عوامل الظلم والجور المعروفة في ايام الحروب وكلها تزيد في متاعب الشعب وتضاعف اسباب ضيقه وشقائه . فالحالة في سورية تحسب لطخة عار على حفلة عيد الميلاد وعلى الدول الناظرة الى ارض مولد المخلص تلتهمها نيران المدافع وهي ساكتة راضية تتبادل رسائل السلام وتتبجح بأقوال السلام

ويزيد في طين هذه الحالة المشؤمة بلة ما شاع مؤخراً عن أن فرنسا ستتنازل عن وصايتها في سوريا لايطاليا لان ذلك يعني دون ريب شبوب حرب ضد تركيا تتناول بلهيبها روسيا والبلدان الشرقية الاخرى وقد تؤدي الى ايقاد نيران العراك الهائل الذي يخشى الناس حدوثه بين الشرق والغرب وهكذا تنصب على العالم ويلات حرب أخرى عالمية . فالسلام الحقيقي العام هو في هذا الحين بعيد عن بلاد عيد الميلاد .

وهناك في فلسطين هدنة مسلحة بين الانكليز وسكان البلاد من ابناء العربية . فالسكان يحتجون على تعديات الصهيونية ومحاولاتها الاستيلاء على البلاد شيئاً فشيئاً تحت رعاية انكلترا . وبما ان العرب يزيدون في العدد كثيراً على الصهيونيين اي على معدل سبعة لواحد، وبما انهم حاصلون على شعور سائر البلدان العربية معهم فان استمرارهم على المقاومة والاحتجاج يرغم الدولة الوصية على ان تكون ساهرة مراقبة ومتنبهة لكل حركة

والعرب فلسطينيون كما انهم مشهورون بالكيد واتفاقهم مع اخوانهم الثائرين في سوريا قد بدا جلياً في أكثر من حادثة وهم لا صوت لهم في الحكومة كهذا فاحتجاجهم لا قيمة دستورية له ولم اسمع من سائر الاجانب الذين تحدثت معهم عن هذه القضية من يعتقد بأنها قد سويت نهائياً او انها تسوى بدون قتال

وفي ارض الحكماء وهي العراق نرى السلام مخيماً على رؤوس حراب الجيش الانكليزي نعم ان حوادث الخصام كثيرة في الارباض الا انها تستأصل بالقوة والعنف ولهذا فان كثيرين من الاهلين يقولون ان السلام النهائي الثابت غير موجود ولا احد يعرف وقت استتبابه في تلك البلاد الدائمة القلق .

ولمصر كما لا يخفى علاقة بعيد الميلاد لانها كانت ملجأ العائلة المقدسة عند فرارها من سيف الملك هيرودوس فهي لذلك معدودة الان من نقط الخطر على سلام العالم . فالمصريون يصرون على الاستقلال التام والانكليز لا يوافقون الا على شكل معلوم من الاستقلال لمصر يكون تحت سيطرة الجيش الانكليزي . وكاد العراك ينشب أظافره بين الفريقين من مضي أقل من سنة الا ان الفوز المبين الذي أحرزه الحزب الوطني في الانتخابات قد أرغم الانكليز على العمل بتؤدة وروية وهم الآن يحاولون تسوية المسألة المصرية بالتي هي احسن . ذلك لأن كل حركة سياسية تطرأ على البلدان المجاورة لمصر تدفع وادي النيل الى الغليان .

وتجاور البلاد المقدسة البلاد العربية الناهضة حديثاً . هي متشابهة وذات حول وطول بحكومتها الوهابية القائم على رأسها الملك ابن سعود . وهو سياسي عظيم الصبر والجلد والدهاء وهو من اعاظم ابطال الحروب وقد اشتهر بانتهاز الفرص ولكنه لا يغفل طرفة عين عن جس نبض الظروف . وهو يدرك ضرورة وحدته مع عرب سوريا وفلسطين ومصر وقد تحتشد ابطاله الاشاوس في أي يوم على حدود هاتيك البلدان العربية .

وبعد فهل أوضحت الحالة كما هي بجلاء والى الحد الذي يبدو للقارئ عنده ما هو باد الآن من غيوم الحرب السوداء بدلاً من تألق شمس السلام واشراقها على ذلك الجانب من الارض التي فيها سمع لاول مرة اسم السلام ورنت بشرى المسرة لجميع الأمم . ان هذه الناحية من العالم متبدلة المظاهر في هذا الزمان فكما انها كانت مصدر بشرى السلام للعالم لا يبعد ان تكون في هذا الحين مصدر اول كلمة توقد نار الحرب في العالم

فعلى الساسة وغيرهم من الساعين لاقرار السلام في العالم المتظاهرين ببذل جهودهم في استئصال الحروب والثورات ان يحولوا وجوههم

بيان عام
الى الامة العربية الفلسطينية الكريمة

نشرت جريدة دوآر هايوم اليهودية المعروفة بميلها لهيئة بلدية القدس الحاضرة ان اللجنة التنفيذية او بعض رجالها يساومون اليهود على مصالح البلاد ويمنونهم بالوعود استدراجاً لهم لتأليف عصبة مشتركة في انتخابات البلدية الآتية ، فتناولت ذلك بعض الصحف العربية وأرسلت احدى الصحف الصهيونية بها برقية الى لندن وهرول مراسل المقطم وهو ابن عم رئيس بلدية القدس لنشرها في المقطم بزيادات لا محل لذكرها هنا . وبياناً لهذا الأمر أصرح بصفتي سكرتيراً للجنة التنفيذية واحد المرشحين للبلدية عن مؤيديها في القدس أن كل ماذكر في هذا الامر انما هو محض اختلاق ولا صحة له البتة فلم تجر ولن تجري أي مساومة سياسية بين اللجنة المذكورة أو رجالها وبين الصهيونيين لأجل انتخابات البلدية ، وأن امر ادخال أي تغيير في الخطة السياسية العامة لا تملكه اللجنة المذكورة وليس هو من صلاحية أحد رجالها رئيساً كان أو مرءوساً ، بل هو من صلاحية المؤتمر وحده . وقد علمنا من المصادر الموثوقة ان هذه الدعاية المكاذبة انما أذيعت بقصد القيام بمناورة لا تخفى على ذوي الفكر كما يتبين من الايضاح الآتي :

لقد أصبح واضحاً منذ مدة لكل ذي بصر وبصيرة أن أكثرية العرب الساحقة أصبحت في جانب المرشحين الذين يقاومون هيئة البلدية الحاضرة في القدس ، فأخذت هذه تسعى لاكتساب أصوات الطائفة اليهودية معتقدة أن تلك الطائفة لن تعطي أصواتها لخصومها السياسيين وهم مرشحو رجال اللجنة في القدس .

غير ان اليهود بعد المذاكرة والتمحيص أخذوا يعملون بكليتهم الى الاقتصار على جعل انتخابهم طائفياً بالاستنكاف عن انتخاب أي من مرشحي الطوائف الأخرى أو أن يصوت اليهود للذين بيدهم اكثرية طائفتهم حتى لا يتاجر مرشح برأس مال غيره ولا ينتخب من طائفته شخص غير مرغوب فيه من طائفته بواسطة أصوات طائفة أخرى . والذي يعلم أن الناخبين من المسلمين سيكونون ضعفي الناخبين من اليهود بقطع النظر عن اكثرية ناخبي الطائفة المسيحية المتحدين مع الأكثرية المسلمة يعلم أن المسلمين يمكنهم بالمقابلة ان ينتخبوا من اليهود اشخاصاً غير مرغوب فيهم من طائفتهم اذا أصر اليهود على عدم اتباع خطة معقولة كالتي نراهم يميلون اليها اليوم .

فلما قدرت البلدية الحاضرة خسرانها أصوات الطائفة اليهودية لأنه تحققت خسرانها أكثرية أصوات العرب وأن اليهود ان جعلوا الانتخاب طائفياً بالفعل ذهب بذلك رأس مال كان هو كل اعتمادها ، لجأوا الى نشر الدعاية المكذوبة السابقة الذكر راجية أن يقوم خصومها بحملة على اليهود تستفيد هي (البلدية الحاضرة) بها في استمالة اليهود اليها . وانا نعتقد ان مثل هذه الدعاية المكذوبة والمناورة العقيمة لا تؤثر على احد والسلام

سكرتير اللجنة التنفيذية
« جمال الحسيني »

***

تكذيب

وارسل الينا السيد جمال الحسيني الكتاب التالي :

... صاحب « الجامعة العربية »

نظراً الى مايشيعه خصوم مؤيدي اللجنة التنفيذية بالقدس استناداً الى ما ذكره المقطم في احدى برقياته الموعز بها اليه من القدس فقد أبرقت الى جرائد مصر هذه البرقية بالتكذيب أرجوكم نشرها في جريدتكم الغراء توضيحاً للحقيقة ليطلع عليها الناس .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

« ان ماذكره مكاتب المقطم بالقدس من أن اللجنة التنفيذية العربية أو بعض رجالها وافقوا اليهود بالأمور السياسية مساومين في انتخابات البلدية محض اختلاق لا صحة له . نرجو تكذيبه » « التوقيع »

نحو الارض المقدسة ارض الميلاد ويدرسوا حالتها الحاضرة التي لا يماثلها شيء في الشقاء ويعملوا على ازالة بواعث متاعبها هذا اذا كانوا من الصادقين في كرههم للحرب وتعشقهم للسلم فان عدم اقدامهم على ذلك من قبل ليس بعذر على اهمالهم اياه اليوم .

« البيان »

***

انباء البلاد العربية

سورية
عن الصحف السورية

تركيا والانتداب على سوريا

عربت صحف الاناضول خبراً غريباً عن « المقطم » مفاده ان هنالك مفاوضات بين السفير التركي في باريس ووزارة الخارجية الافرنسية تدور حول التنازل عن سوريا لتركيا. وما كاد هذا النبأ يصل الى انقره حتى بادرت الحكومة الى تكذيبه رسمياً بواسطة شركة البرقيات الاناضولية مؤكدة ان تركيا لم تستقبل هذا النبأ الا بهزء وسخرية . فالحكومة الجمهورية التي قطعت علاقتها نهائياً مع سوريا واعترفت بموجب معاهدة لوزان باستقلال سوريا تحت الانتداب الافرنسي لا يمكنها قط ان تستقبل مثل هذه الاشاعة السخيفة الا بالهزء.

وقد قالت جريدة « حاكمت مليت » ان هذا النبأ الذي نشرته جريدة معروفة بسخافتها (كذا) لا يمكن الالتفات اليه او اعتباره لولم يكتب بصفة التأكيد ولهذا بادت الحكومة الى تكذيبه لان الترك الذين ذاقوا الأمرين من خيانة البلاد التي كانت منضمة اليهم لا يفكرون باعادتها اليهم ثانية ولا يهمهم الا تطبيق برنامجهم السياسي الذي خطوه لانفسهم . اما السوريون الذين يحاربون فرنسا لغاية وطنية او دافع اجنبي فعليهم ان يوجهوا نظرهم الى غير تركيا .

« الاحرار »

تعطيل ثلاث جرائد

ذكرت الاحرار الغراء ان رئيس الجمهورية اصدر ثلاثة مراسيم بتعطيل جرائد « الاوريان » و « الاستقلال » و « الصفاء » وسبب تعطيل « الاوريان » ، كما جاء في القرار الرسمي ، انها حملت على الحكومة حملة تجاوزت فيها حق الانتقاد .

اما سبب تعطيل « الاستقلال » فهو خبر نشرته عن سكة الحديد في حوران ولا ندري علاقة الجمهورية اللبنانية بخبر ينشر عن حوران

وقد علقت الاحرار بقولها :

فنحن نأسف لتعطيل الزميلات الثلاث ونتساءل الى متى يظل سيف التعطيل الاداري مصلتاً على رؤوس الصحفيين . ونطلب من نقابة الصحافة ان تسعى سعياً جدياً لتعديل قانون المطبوعات الذي يبيح الحكومة تعطيل الصحف بدون محاكمة فان البلاد تتمتع بحكم دستوري .

«الجامعة» واين هو هذا الحكم الدستوري ؟

حمدي الجلاد

صادق المفوض السامي على قرار العفو عن حمدي بك الجلاد وعفي ايضاً عن صفي الدين بك المؤيد

سوريا في العراق

في صحف العراق ان الشيخ عبدالله ياسين نائب الكوت في مجلس النواب العراقي اقترح على زملائه النواب ان يتبرع كل واحد منهم بماية روبية اعانة لمنكوبي سورية فيجتمع من ذلك زهاء عشرة آلاف روبية

وارسلت اللجنة العليا لمساعدة منكوبي سورية كتباً خاصة الى رؤساء البلديات في كافة انحاء القطر العراقي تحثهم فيها على جمع الاعانات .

كاتب تركي
يزور البلاد العربية

قدم بيروت الصحافي التركي ثاقب عمر بك احد محرري الصحف في ازمير اليوم واحد مخابري شركة الاناضول البرقية سابقاً .

وقد جاء من ازمير الى حلب فبيروت وسيذهب منها الى دمشق فالقدس فمكة فالمدينة فمعان فالعسير فالبصرة فبغداد فالموصل للقيام بدروس عن النهضة التركية وكيف استقبلها العالم في هذه الاصقاع

وتستغرق رحلته هذه من ثلاثة الى اربعة اشهر وهو يلقي على اصحاب الفكر والرأي ثلاثة اسئلة .

الاول : ما رأيك في تركيا ؟

الثاني : ما رأيك بمستقبلها ؟

الثالث : ما رأيك بمصطفى كمال باشا ؟

وبنيته ان يجمع آراء الكتاب والصحافيين واصحاب المقامات في بلاد العرب في هذه الاسئلة الثلاثة ويضع منها كتاباً باللغة التركية ينشره في بني قومه .

بونسو والصحف السورية

أبرق اصحاب الصحف الدمشقية الى المسيو بونسو طالبين اليه ان يأمر بالغاء المراقبة قبل سفره ولكن المندوب الممتاز بدمشق طلب اليهم التريث ريثما يعود المفوض من باريس .

بريد فلسطين

يافا

في ٢٩ كانون الثاني سنة ١٩٢٧

« لمراسل الجامعة الخاص »

الخلاف التجاري ايضاً

اظن ان ما أدليت به في رسالتي السابقتين عن الخلاف الذي وقع بين كل من رئيس الغرفة التجارية في الثغر من جهة ، وبين اعضاء اللجنة الادارية لخط الأتحاد اليافي من جهة أخرى قد اشتم منه البعض رائحة الميل الى تعزيز فكرة الفريق الثاني وتسويغ حملته على رئيس الغرفة.

والواقع ان ما كتبته انما كان يتعلق بشركات اللاينرس وقد أتيت في ذلك على خلاصة ظلمها للتجار عند ما كانت الحاكمة بأمرها في شحن برتقال هذا الثغر وهذا أمر يوافقني عليه كل واحد ، وما تصديت فيما كتبت حتى الآن الى بحث الخلاف الناشئ وابداء رأيي فيه ، لذلك لا أعذر من اتهمني سلفاً بالتحيز الى جانب الفريق الثاني .

والآن اقول انني على اتفاق تام مع كل واحد يقول بضرر الاحتكار ، ويعتقد بفائدة خط الاتحاد اليافي لمزاحمة شركات اللاينرس فيتنفس تجار هذا الصنف الصعداء . ولكني اذا كنت اقول بذلك فان واجب الذمة يحملني في الوقت نفسه على أن لا أمر عفواً بشكاوى بعض التجار في هذا العام من اللجنة الأدارية لخط الاتحاد اليافي التي استأثرت وحدها ببواخر الخط ولم تسمح لمن طلب اليها الشحن معها بذلك لأن الأجرة التي يتقاضاها خط الاتحاد كانت في مطلع السنة أقل من الاجرة التي تتقاضاها شركات اللاينرس فأحبت اللجنة أن تستأثر وحدها بذلك الفرق من أجرة الشحن وأن لا يستفيد من ذلك غيرها فكان ذلك مدعاة للشكوى على ما قلنا .

والواقع اليوم ان المصلحة الفردية مسيطرة على تجار البرتقال الذين لا تربطهم رابطة، وأرى أن كل تاجر يشحن ثمره بواسطة شركات اللاينرس له أن يشكر من كل قلبه مساعي رئيس الغرفة التجارية في شأن تنزيل ربع شلن من أجرة كل صندوق سواء قام بهذا السعي منفرداً او باستشارة هيئة الغرفة ، وسواء كان ذلك التنزيل مقرراً من قبل بدون تدخل الرئيس او لم يكن ، أقول أن كل تاجر يسر لهذا التنزيل لأن مصلحته تقتضي ذلك ، وخصوصاً في هذه الايام التي سقطت فيها اسعار البرتقال سقوطاً لا مسبب له الا المعاملة الكيفية التي يسير عليها كل تاجر برتقال في هذا البلد .

اذن فنحن لا نلوم رئيس الغرفة على مسعاه المبرور لأن فيه فائدة للتجار على كل حال ، وكذلك لا نلوم هيئة ادارة خط الاتحاد اليافي التي لا ترى من مصلحتها أن تنزل اسعار الشحن في شركات اللاينرس عنها . ولكننا نلوم تجار البرتقال بالاجمال الذين لم يعرفوا حتى الآن ان يستفيدوا حتى ولا من الطوارئ الجوية التي تطرأ على البرتقال الاسباني ، وهو اعظم مزاحم لهم ولبرتقالهم . والذين ، على قلة عددهم ، لم يتمكنوا حتى الآن من الاتفاق فيما بينهم على ايجاد رابطة تربطهم وتنظر في مشحوناتهم وتحددها وتعين الاسواق التي يجب أن تسافر اليها مراعية في ذلك نسبة العرض حسب الطلب ومنزلة في الوقت ذاته شركات البواخر على ارادتها ومعينة لها المقدار اللازم شحنه والسوق الذي يجب السفر اليه لحفظ موازنة الأسعار .

ومن الميسور على تجار هذا الثمر أن يدركوا ، متى خلا كل واحد الى نفسه وجعل العقل رائده ، أن التعاون مع زملائه والسير معهم في طريق المصلحة المشتركة يضمنان له خيراً وربحاً اكثر بكثير مما يضمنه في السير وحده ، وهذا كله لا يحتاج لغير حسن النية ونزول بعض كبار التجار عن أثرتهم وانانيتهم مما لاحظنا انه كان يسود بينهم عند تشكيل لجان الشحن في السابق .

اننا نريد ان نختم هذا الموضوع بنصيحتنا هذه التي يمليها علينا الأخلاص وحب النفع لهذه البلد الذي يعيش من شجرة البرتقال وحدها . ونرى ان حضرة رئيس الغرفة التجارية وهيئة ادارتها يحسنون صنعاً فيما لو الحوا على الحكومة بوجوب التدخل الفعلي في أمر شحن البرتقال وتشكيل لجنة له من التجار النزيهين تكون لها صلاحية التنفيذ ، بل اننا نرى فوق ذلك ضماناً لعدم وقوع نكبة من جراء هذا البرتقال يتأثر منها كل واحد في فلسطين ويصل رشاشها الى الحكومة بنفسها ان تخرج الحكومة على تقاليدها المعروفة باطلاق الحرية التجارية فتسن قانوناً خاصاً للبرتقال بما يحتاجه من مواد ويسري مفعوله جبراً على كل واحد يشتغل بهذا الثمر على شرط ان يكون متوجاً امر تنفيذه من الرجال النزيهين الذين يوثق بهم ، ولا بأس أن يكون بعضهم ممن لا منفعة له مباشرة ولا غير مباشرة من زراعة البرتقال وتجارته .

هكذا نرى ان تدخل تجارة هذا الصنف تحت الوصاية الفعلية ما دام الاوصياء عليها الآن لم يحسنوا وصايتهم . نعم يجب ان تدخل تجارة البرتقال تحت الحماية والوصاية ، وان شئت رضاء الساسة فقل تحت الأنتداب والسلام

النزوح عن بئر السبع

اطلعت في رسالة خاصة وردت على صديق لي مصدرها بئر السبع يقول كاتبها ان المطر شح على تلك المنطقة في هذا العام ومايزال شاحاً حتى الآن مما حمل سكان القضاء على النزوح عنه بعد بدت بوادر المحل بسبب ذلك الجفاء.

ومما في الرسالة ان الحكومة خصصت قطارات مجانية لنقل مواشي النازحين الذين ولوا وجوههم شطر الشمال . لطف الله بعباده .

***

الموقف الحاضر

لا تزال الايام تزيد موقف الفريقين المتعارضين في انتخابات بلدية القدس وضوحاً ولا تزال كفة مرشحي مؤيدي اللجنة التنفيذية تزداد في الرجحان على خصومهم حزب البلدية الحاضرة . ذلك الرجحان الظاهر الذي دعا هؤلاء الى ان يقوموا بحملة شديدة يوجهون فيها تهماً جديدة الى خصومهم . وتتلخص هذه الحملة باتهام المرشحين من مؤيدي اللجنة التنفيذية بالاتفاق مع اليهود على تبادل الاصوات .

وان اللجنة التنفيذية وعدت اليهود مقابل ذلك ان تتساهل معهم في مقاومتها السابقة للحركة الصهيونية ، وفي القول بأن يكون لليهود عدد يساوي عدد العرب في هيئة البلدية القادمة ، وان يكون للغة العبرية ما للعربية من المنزلة في معاملات البلدية . واول من ذكر هذا الخبر جريدة دوآرهايوم اليهودية التي تصدر في القدس والتي كان ولا يزال محررها حسن الصلات ببعض رجال حزب البلدية الحاضرة . وقد اوعزت هذه الجريدة الى بعض من يتصل بها في لندن بنشر برقية في هذا المعنى تفيد تضامن العرب واليهود في القدس . وطير احد رجال حزب البلدية الى جريدة المقطم بالقاهرة برقية يؤيد فيها هذه التهمة . وأخذت بعض الجرائد التي تناصر حزب البلدية الحاضرة تسارع في نشر هذا الخبر والتهويل فيه بأبواق ذات أصوات ضخمة ظانة بذلك انها اصابت من خصومها مقتلاً .

وكل من يعلم سير الحركة الوطنية وموقف اللجنة التنفيذية التي يسعى المرشحون من مؤيديها في القدس للقبض على زمام بلديتها ، يدرك لاول وهلة ضعف هذه التهمة وبلغها من الصحة والاسباب الباعثة لها ، فقد كان المعلوم عند المشتغلين في امر الانتخابات بالقدس ان حزب البلدية الحاضرة لم يكن يلقى كبير تأييد من ناخبي المسلمين والمسيحيين وأنه كان يعتمد في النجاح في الانتخابات على تأييد اليهود ، كما أشاع ذلك بعض انصاره في القدس .

فقيام انصار حزب البلدية الحاضرة بمثل هذه الدعاية الآن لا يفهم منه الا انه لم يلق تأييداً من اليهود الذين كان جل اعتماده عليهم ثم ان اللجنة التنفيذية لم تجتمع ولم يكن لها رأي خاص بانتخابات البلدية في القدس حتى يحق لمؤيدي حزبها ان يصانعوا اليهود وان يتفقوا معهم على مثل هذا الامر . على ان اليهود لا تدفعهم مصالحهم الا الى السير على الطريق التي تضمن لهم اكبر نصيب من النجاح ، وهم لا يزالون يرون انه يجب ان يقتصر اليهود على تقديم مرشحيهم الى البلدية دون اضطرار الى تبادل الأصوات مع العرب فيدخلون الانتخابات كطائفة مستقلة على انهم اذا اضطروا الى ذلك فليس من صالحهم ان ينتخبوا من الطوائف اشخاصاً لا ترغب فيهما كثرية طوائفهم الكبرى رغبة اكيدة .

***

مطامع ايطاليا

جاء في برقية للأهرام انه جرى بين السنيور موسوليني ومكاتب جريدة « الديلي اكسبريس » الحديث التالي :

قال موسوليني :

« في بلادنا الفقيرة اثنان وأربعون مليون نفس ، وفي البلدان الأجنبية أو المستعمرات عشرة ملايين أخرى ولا بد من ايجاد مكان لآخرين . ولما كانت ايطاليا لا تستطيع ان تمتد غرباً لأنه لم يعد هناك متسع في ذلك الجزء من افريقيا ، فهل نلام اذا حولنا اعيننا نحو الشرق ؟ . من الصعب ، حتى في الشرق ان نجد بلاداً غير محتلة واني شخصياً أرى من الخطأ المطبق اخذ مستعمرات من دول أخرى قامت بأعمال تمهيدية اذ يكون نصيبهم دائماً الدم المراق والاموال الضائعة ما لم يقرروا من تلقاء انفسهم التنازل عنها او استبدالها ببلدان اخرى . على انني ارى من جهة أخرى ان لايطاليا الحق في أخذ نصيبها من الاراضي التي لا تملكها دولة كبرى اينما وجدت

***

اخبار محليه

المسيو بونسو

بين فلسطين ومصر

نشرنا في العدد الماضي ما اتصل بنا من صور البرقيات الاحتجاجية التي رفعت الى المسيو بونسو بمناسبة زيارته لفلسطين ، وها نحن ننشر اليوم ما وصل الينا من برقيات الاحتجاج الاخرى :

المندوب السامي لسورية — دار الحكومة — القدس

«كل عربي في الارض يؤيد مطالب عرب سورية ويستفظع فظائعكم المريعة»

عن تلاميذ الكلية الاسلامية
محمود انور الصفدي

المندوب السامي الافرنسي الخ ...

«هل يجوز الاستقلال للكسمبورغ ولا يجوز لسورية»

عن سيدات القدس
الانسة حسيني . حرم التميمي
الانسة شهابي . الانسة درويش

احتجاج جمعية حيفا

وأبرقت الجمعية الاسلامية بحيفا الى المسيو بونسو هذه البرقية عند مجيئه الى القدس :

«الجمعية الاسلامية بحيفا تعلن استياءها الشديد لدوام المذابح في سورية وتحتج على اعمال السلطة الفرنسوية بالتقتيل والتدمير والتعذيب وتلقي كل مسؤوليه بهذا الموضوع على الدولة المنتدبة امام التاريخ والعالم اجمع»

الجمعية الاسلامية بحيفا

وقد أبرقت برقية أخرى الى صحف مصر هذا نصها :

«ابرقنا للمسيو بونسو نزيل القدس اليوم استياءنا الشديد لاستمرار المذابح في سورية واحتجاجنا على فظائع السلطة بالتقتيل والتدمير والتعذيب .

اقمنا صلاة الغائب عن ارواح الشهداء والدعاء بتأييد المجاهدين»

الجمعية الاسلامية بحيفا

احتجاج عكاء

وقد قرأنا في اليرموك الغراء ان مدينة عكاء أرسلت اليه البرقيات التالية :

«العكيون يحتجون بشدة على المظالم الواقعة على اخوانهم السوريين باسم الانتداب ويطالبون بالمحافظة على الحرية لينال الوطنيون استقلالهم الطبيعي عملاً بالعهود التي قطعها الحلفاء» .

حسن حبيشي
رئيس الجمعية الوطنية

«نحتج على الحالة الواقعة باخواننا السوريين باسم الانتداب ونطالب المحافظة على حريتهم واستقلالهم عملاً بالعهود التي قطعها الحلفاء للعنصر العربي» .

فوزي عاقل
سكرتير جمعية الشبيبة الاسلامية

«نحتج على سلوك الحكومة المنتدبة لسورية الشقيقة ونطلب العدول عن سياسة التدمير وايصال اخواننا السوريين لاستقلالهم»

عن قضاء عكا
عبد الحميد دياب — محمود حسن دياب

هذا وقد سافر المسيو بونسو صباح الخميس الى مصر على قطار خاص فوصل القاهرة في المساء . ويقال انه سيواجه فيها بعض كبار السوريين ثم يسافر يوم السبت (اول امس) الى الاسكندرية ليبحر منها الى فرنسة .

كتاب اللجنة المركزية

لاعانة منكوبي سورية

الى السيد جابر حمد شقير

ذكرنا في عدد ماض شيئاً عن حمية السيد جابر حمد شقير وتبرعاته للمنكوبين . وقد اتصلت بنا الآن صورة الكتاب الذي بعثت به اللجنة المركزية لاعانة المنكوبين في القدس الى السيد المشار اليه وذلك قبل ورود الخبر منه بتبرعاته الاخيرة التي سيقدمها رأس كل شهر اعتباراً من اول شباط سنة ٩٢٦ فنثبته هنا شاكرين لحضرته هذه المآثر الغراء راجين ان يتشبه به بقية رجالنا الكرام .

حضرة الوطني الغيور الفاضل العامل السيد جابر حمد شقير المحترم

مانوكا — وست فرجينيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اما بعد فقد تلقت اللجنة المركزية لاعانة منكوبي سورية كتابكم الكريم المؤرخ في ١٥ تشرين الثاني ٩٢٦ وفيه حوالة مالية بمبلغ (١٠٠٠) ريال اميركي (رقم الحوالة ٢١١٧) اعانة لمنكوبي سورية .

قد تلي كتابكم هذا في اللجنة المركزية ، فاكبرت اللجنة غيرتكم الوطنية كل الاكبار واثنت على حميتكم الصادقة كل الثناء ، فهذه مبراتكم تنيلكم الفخر ، وتسجل لكم خالد الذكر ، بارك الله بهذه الاريحية العربية الخالصة ، وبهذا الجود الحاتمي القليل النظير . فحضرتكم أهل لكل نعمة وخير ، اكثر الله من امثالكم العاملين لمؤاساة اخوانهم المنكوبين

وأن مثابرتكم ايها الوطني العامل ، على مد يد النصرة والعون الى منكوبي الوطن العزيز ، وهم الآن الوف عديدة ، نساء ورجالاً واطفالاً ، في الازرق وسائر البلاد ، لاكبر مساعد لنا في المضي في العمل المقدس . فاللجنة المركزيه ازاء القيام بالواجب وازاء هذه الحالة ، قليلة بنفسها كل القلة ، كثيرة بحضرتكم وامثال حضرتكم المناصرين المؤازرين كل الكثرة ، فمنكم نستمد القوة لتخفيف وطأة الضنك ، وعلى عونكم نعتمد في مؤآساة المنكوبين الذين لا نصير لهم غير الصادقي العمل من ابناء بلادهم .

وقد وصلت حوالتكم الاخيرة والحاجة اشد ما تكون اليها ، فكانت كالغيث الجود ، وقع في التربة الجدباء ، ومثلكم من يلبي النداء .

اما مجموع ما جدتم به الى اليوم من الاعانات في هذا السبيل المبارك من تاريخ اول كتاب ورد علينا من حضرتكم (في ٣٠ آذار ٩٢٦) فهو خمسة الاف وخمساية وستة وثمانون دولاراً .

ونقدم لحضرتكم في كتابنا هذا الآن الوصل الأخير المؤرخ في ٢٢ جمادى الثانية ٣٤٥ — ٢٨ كانون اول ٩٢٦ (رقم الورق ٧٢ رقم الجلد ١٤) المشعر بتسلم اللجنة قيمة الحوالة التي بلغت بالعملة المصرية (٢٠٠) مائتي جنيه و ٢٠٠ مليم عن الف دولار اميركي .

وقد ارسلنا كتابكم الى سعادة سلطان باشا حسب ارادتكم .

هذا واننا نحيي فيكم المروءة والغيرة والاخلاص . والسلام عليكم .

رئيس اللجنة المركزية
لاعانة منكوبي سورية
محمد امين الحسيني

١٠٠ جنيه

ورد على لجنة عمارة المسجد الاقصى في القدس مئة جنيه من بيروت بواسطة الاستاذ الفضال الشيخ عبد الباسط افندي فتح الله من بيروت . فنشكر للمتبرعين هذه المبرة جزاهم الله خيراً

تكذيب خبر

نشرت جريدة «مرآة الشرق» في عددها الصادر في ٢٧ كانون الثاني ٩٢٧ تحت عنوان (تحف الحرم الشريف تهدى) خبراً مفاده أن المدعو شاكر الشاكر قد وصل اليه صحن من صحون الصيني الثمينة التي توجد في الحرم الشريف . وان هذا الصحن كان قدم فيه بعض الحلويات الى احد زعماء الصهيونيين وقد قدمها شيخ الحرم الشريف بايعاز صادر اليه ، فدحضاً لهذه الفرية اكذب تكذيباً باتاً هذا الخبر المدسوس واقول ان الحرم الشريف لم يكن في وقت من الاوقات مطبخاً تصدر منه الصحون والاطعمة الى احد ، وان ذلك الصحن المزعوم قد اتصل الى شاكر الشاكر المذكور من بائع هذه الصحون وامثالها المدعو اوهانسيان الارمني صاحب معمل القاشاني الموجود قرب أحد ابواب الحرم الشريف وهو شيء لا يصعب على احد من الناس الحصول على مثله لأنه يباع بخمسة او ستة قروش

ولم يكن يمنعني من اقامة الدعوى على شاكر المذكور الا خوف انكاره الخبر اذا اقيمت عليه الدعوى . فاما الآن وقد ثبت هذا الافتراء الشنيع بأن نشرته هذه الجريدة التي اعتادت نشر مثل هذه الأخبار فانني اقيم الدعوى على شاكر الشاكر المذكور وعلى جريدة «مرآة الشرق» التي نشرت هذا الخبر المختلق لغاية في النفس ولئلا يترك المجال واسعاً لامثال هذه المفتريات السخيفة

شيخ الحرم القدسي الشريف
عارف يونس الحسيني

التسجيل في محلة الواد

الواد محلة اسلامية كبرى تضم اكثر عائلات القدس والمنتظر ان يكون عدد الناخبين فيها كبيراً . ولقد تقدم للتسجيل في الايام الثلاثة من الايام التي خصصت لها نحو من مئة كلهم ملاك داخل سور المدينة واحيلت أوراقهم للتخمين وسجل بأوراق الويركو والبلدية نحو من مئة أيضاً .

والتسجيل يسير سيراً حسناً في هذه المحلة كما سار في المحلات السابقة في مصلحة المرشحين من مؤيدي حزب اللجنة التنفيذية .

شكري بك القوتلي

قدم القدس اول امس حضرة الوطني الكبير شكري بك القوتلي احد رجال سورية العاملين في سبيل استقلالها وفي خدمة البلاد العربية جمعاء . وقد كان في الحجاز وأقام هناك مدة طويلة في درس احواله واستطلاع شئونه فملئ الرحب والسعة .

وقدمها من غزة حضرة الفاضل الشيخ امين افندي حمزة والد صديقنا الفضال فوآد افندي حمزة الذي عين مؤخراً مساعداً لمدير الشئون الخارجية في الحجاز ويصحبه ولده الفاضل الدكتور نايف افندي حمزة طبيب دائرة مصحية في غزة لقضاء بضعة ايام فيها فأهلاً وسهلاً .

حوادث واخبار

حول المسألة الصهيونية

اعتراف اليهود الصريح

بسوء الحالة عندهم

نشرت دوآر هايوم بعددها الصادر في ٢٥ الجاري مقالاً افتتاحياً وصفت به افلاس الحركة الصهيونية في السنوات الاخيرة وما آلت اليه حالة اليهود الاقتصادية ثم قالت :

ان الأزمة الحاضرة التي تجتازها البلاد الآن وكثرة العاطلين وكثيرين من الذين لا يحصلون حتى على القوت الضروري ؛ والذين يمشون في شوارع المدن والمستعمرات هم الجواب الطبيعي لهذه الحالة أعني الجواب على بناء الوطن القومي في فلسطين . وهذه احدى خطيئات الجمعية الصهيونية وقد أصبح الافلاس نصيبنا ليس في الحالة الاقتصادية . او الحالة الزراعية فقط ، بل في الحالة السياسية ايضاً . وها نحن نخرج من مأزق سياسي الى آخر . ولكننا تعودنا على الوجع من كثرة الضربات وها نحن نرضى بهذا الحكم ونكتفي بالاحتجاج لدى الحكومة المنتدبة وعصبة الامم .

ان افلاسنا الاقتصادي من جهة وخذلان سياستنا من جهة أخرى يظهران الخطر في هبوط احلامنا في هذه الحياة . وليس شيء يمكنه ان يغير هذه الحالة ، ولو وردت مئات الالوف من الجنيهات فلا تستطيع تغييرها ، وكل مساعدة خصوصية تقدر ان تخفف بعض التخفيف هذه الحالة ولكنها لا تزيلها .

وسيبقى اناس كثيرون متكلون على العيش من الهواء . نبني الدور ونؤسس اللجان ونسكت صوت الجياع لزمن معلوم فقط ولكن الحالة السيئة لا تلبث ان تعود ؛ والجوع لا يلبث ان يستولي على البطون ثانية . والنتيجة ستكون رديئة ، وليس هناك الا طريق واحدة وهي التي كانت قبلاً ولا تزال ولن تزال الطريق الصحيحة . وهي طريق تغيير طرز الادارة الصهيونية تغييراً اساسياً ؛ وتغييراً ملموساً في مجرى الاعمال ، وفي الحالة الاقتصادية وفي ايقاظ الخمول الذي طرأ على جميع دوائرنا الوطنية ، بازميل حاد ، بتنبه والمام بجميع الامور . وقد فهم مؤخراً زعيم الحركة الصهيونية الذي اخذ على عاتقه بناء فلسطين ، ان فلسطين يجب ان تبنى من قبل الـ ١٦ مليون يهودي في العالم .

وقد حض الكاتب في آخر مقاله الطويل اليهود على الاشتراك في مساعدة بناء الوطن القومي ، ويظهر ما للعمل المشترك من الفائده الى ان قال :

وسيكون القول الفصل لسكان فلسطين من اليهود عند قدوم اللجنة التي ستأتي لدرس حالة البلاد . وقد انتخبت هذه اللجنة على ان تغير حالة الافلاس وان تعلن لنا حالة جديدة ، حالة عمل موافقة لانعاش اقتصاديات البلاد .

ونحن نخطئ امام الوطن وامام التاريخ اذا لم نبين لهذه اللجنة حالتنا الماضية ايضاً . ومن الواجب على الدوائر المسئولة ان تمد كل ما يلزم تقديمه لهذه اللجنة لتكون على بصيرة فيما يلزم لتقدم اعمالنا ونجاحها منذ أسست الحركة العبرية الجديدة .

تنديد الكاتب بالاسراف

ثم قال وعلى كل يجب ان ننبه هذه اللجنة الى الرواتب الضخمة التي نقدر ان نقتصد منها ٢٥ الف جنيه سنوياً . ولكننا نذكر ان هذا الامر اعني الاقتصاد في الرواتب او المساعدة الموقتة هما السببان في الافلاس ، بل ثمت سبب غيره وهو سبب اساسي وحقيقي ويتلخص في ان كل اعمالنا التي قمنا بها حتى الآن كانت على غير خطة معينة . فواجب اللجنة القادمة ان تقوم بأعمال حازمة فتحدث التغيير المطلوب في الادارة الصهيونية لأجل صالح البلاد .

آراء زعماء الصهيونية

في تأسيس الوكالة اليهودية

نشرت جريدة هاآرتس برقية مصدرها لندن عن آراء زعماء الصهيونية في تأسيس الوكالة اليهودية في فلسطين وهي تتضمن آراء زعمائها في لندن وباريس ، وخلاصتها ان سكولوف يوافق الدكتور ويزمن في موقفه . وكذلك عضو اللجنة الاقتصادية في الجمعية الصهيونية العالمية فانه يؤمل نتيجة حسنة لأعمال اللجنة القادمة لدرس حالة فلسطين .

أما جابوتنسكي فهو ينظر الى الاتفاق الذي حصل كأنه جبن من الجمعية الصهيونية وهو يرى أن من معنى ذلك تأخير تأسيس هذه الوكالة .

أما (لئوموتسكين) رئيس اللجنة التنفيذية الكبيرة فقد امتنع عن اعطاء رأيه في هذه المسألة .

نظر اشياع الصهيونية

في فلسطين

وتقول هذه الجريدة ان المستر ديدس الانكليزي يقول ان فلسطين ساعة يجب على يهود العالم أجمع أن يضبطوا ساعاتهم عليها . واما مارشال اليهودي فيقول انه لا فضل لفلسطين على غيرها . فكيف يحق لنا ان نطالب بفلسطين من جمعية الامم اذا كان اليهود انفسهم يرفضون ذلك . وما هو تأثير بث الدعوة في العالم اذا كان اليهود يقولون ان جميع البلاد تساوي في نظرنا اكثر من فلسطين . ثم ان انكلترة والمانية وفرنسة من دول اوروبة يقلن انه يوجد وطن لليهود في فلسطين واليهود أنفسهم يقولون بضد ذلك . حتى ان شيوخ اميركا حكموا علينا غيابياً بقولهم انه لا أفضلية لفلسطين .

رأي مارشال في مستقبل اليهود

وفي تقرير بريتشيت

وذكرت هاآرتس ايضاً ان محرر جريدة (تايم) الاميركية قابل المستر مارشال احد زعماء اليهود وسأله عن رأيه في مستقبل اليهود بأميركا فأجابه مبيناً سوء الحالة وكيف ان مهاجرة يهود اواسط اوروبا قد أثرت تأثيراً كبيراً في يهود اميركا وكيف أدخلت هذه المهجرة في كل سنة دماً يهودياً حديثاً . وبعد سؤال وجواب في هذا الموضوع سأل المحرر هذا الزعيم اليهودي الاميركي عن رأيه وموقفه تجاه فلسطين والوكالة اليهودية فأجابه بما يلي :

اني كثير الاهتمام بفلسطين وعندما يقرأ الواحد منا مفكرات الدكتور بريتشيت يشعر بالواجب الذي عليه للمساعدة في بناء الارض المقدسة على ان توقف الاعمال في الحالة الحاضرة لا يجب أن يثنينا عن عزمنا بل يجب ان نعدل هذه الحالة . ومن الخطأ ان يفتكر المرء في امكان بناء الوطن القومي بسرعة وأن نخلق دولة في ليلة فان اميركة لم توجد مرة واحدة . وكما ان البلاد تتأذى من كثرة السكان فهي كذلك تتأذى من قلتهم .

فالمهاجرة الى فلسطين يجب ان تكون موافقة لحالة البلاد العملية والزراعية . وعلى كل من هاجر اليها ان لا يذهب لينظر ثم يفر .

اما الوكالة اليهودية فانا من محبذيها ونحن نشعر ان مسألة فلسطين ليست مسألة صهيونية فقط بل هي لجميع اليهود .

ولما سأله المحرر ان يزيده أيضاحاً اجابه قائلاً :

انا لست بصهيوني وأقول أن فلسطين ستكون لها الارجحية على غيرها من البلاد اذا تمكنا من مساعدتها واذا قصرنا مساعدتنا عليها دون مساعدة باقي البلاد التي يقطنها اليهود . واذا ساعدنا فانما نساعد اليهود الذين يحبون ان يسكنوا في فلسطين بأن نوجد لهم وسائط معيشة صحيحة .

مرشحو اليهود للبلدية

تقول دوآر هايوم ان التحضير لتسجيل اسماء من لهم حق الانتخاب في القدس نبهت خواطر كثيرين من الطائفة اليهودية لانتقاء مرشحين جديرين وقد ذكرت الجرائد العربية اسماء مرشحي العرب ولكن المرشحين من اليهود كثيرون لاختلاف زعمائهم وفرقهم نذكر منهم الخواجات ، سالمون ، لوبو ، اسحق اليشار ، يوسف اليشار ، بن زفي ، كالفريسكي ، داود حزان ، يوسف ميوحاس ، الدكتور طون ، و ش . شفارتس .

وتقول الجريدة انها لم تتأكد تماماً من الذي قر عليه قرار اليهود من هؤلاء ليكونوا مرشحين للبلدية .

بطء التسجيل عند اليهود

وتقول هذه الجريدة ايضاً في موضوع تسجيل اسماء الناخبين للبلدية ان الذين حضروا ليسجلوا اسماءهم من انفسهم هم ١٥ شخصاً فقط . اما الباقون فانما يعود الفضل في تسجيلهم أسماءهم الى شبان الجمعيات اليهودية الذين اخذوا على عاتقهم بث الدعوة وجمع الاوراق . وتقول ايضاً ان ٤٥ شخصاً لا يزالون تحت البحث والتدقيق . ثم ذكرت ان مدة التسجيل عند المسيحيين ستنتهي بعد اسبوعين وعند المسلمين بعد ثلاثة أسابيع . أما عند اليهود فتمتد الى خمسة اسابيع .

آثار شرقي الاردن

تنقل الى لندن

ذكرت جريدة هاآرتس في عددها الصادر في ٢٧ الجاري نقلاً عن التيمس ان الآثار القديمة التي وجدت في السنة الماضية في شرق الاردن قد نقلت الى لندن لتعرض امام الشعب الانكليزي في المتحف البريطاني .

***

كيف يكذبون ؟

أبرق الى الأهرام من بيروت أن المسيو بونسو عند ما وصل الى القدس استقبل فيها استقبالاً حافلاً ؟؟ ! ! !

الجامعة العربية

في نظر بعض الرصيفات

تكرمت بعض الرصيفات الحصيفات بكلمات خير عن هذه الصحيفة فرأينا ان نثبتها هنا شاكرين، راجين ان تكون عند حسن ظنهن بها

قالت جريدة الشورى الغراء في عددها رقم ١١٦ بتاريخ ٢٧ الجاري :

جريدة الجامعة العربية

أصدر الأديب المعروف والكاتب الرشيق منيف افندي الحسيني جريدة جامعة بالقدس باسم الجامعة العربية . وهذا الاسم فيه الكفاية لوصف خطتها وتعيين مشربها

وقد وصل الينا العدد الأول منها فاذا هو حافل بالمقالات الشيقة والأخبار المختلفة، فأعجبنا منها نزعتها الاستقلالية وخطتها المعتدلة وطبعها المتقن وورقها الجيد. وهي تصدر مرتين في الاسبوع في ٨ صفحات متوسطة بحروف صغيرة . فنرحب بالزميلة الجديدة ونرجو لها النجاح والانتشار .

وقالت ايضاً في ذات العدد لمراسلها المقدسي الفاضل :

أصدر الأديب منيف افندي الحسيني جريدة عربية وطنية بالقدس باسم الجامعة العربية وهذا ضروري لأن القدس، وهي عاصمة البلاد الفلسطينية، في حاجة ماسة الى جريدة وطنية فمن العار أن تبقى القدس بلا جريدة معتبرة . . .

وقالت جريدة الجزيرة الغراء في عددها رقم ٢٣٦ بتاريخ ٢٧ منه :

الجامعة العربية

جاءنا العدد الاول والثاني من هذه الجريدة الغراء التي يصدرها في القدس السيد منيف الحسيني ويحررها نخبة من الفضلاء ورجال العلم والأدب والسياسة فنرحب بها ونرجو ان توفق الى ما أخذت نفسها عليه من خدمة القضية الفلسطينية خاصة والقضية العربية عامه .

وانا بهذه المناسبة نبدي اسفنا الشديد على الحملات الشديدة التي قوبلت بها من بعض الرصيفات مما لا يتفق مع شيء من الذوق والادب حتى ان بعضها اخذ يغمزها (كعادته) قبل ان تصدر لا لسبب الا لأن صاحبها من العائلة الحسينية الكريمة وأنه انما أنشأها لخدمة عائلته كما سمعنا مثله مراراً من مثله . ولو فرضنا جدلاً انها ستكون لخدمة اغراض خاصة فهل كانت تلك الصحف لا تخدم اغراضاً خاصة وانها منزهة مما تتهم به غيرها ؟؟

كان حقاً على اولئك الزملاء ان لا تضيق صدورهم بصحيفة عربية قبل صدورها، وكان عليهم ان أحسنت ان يحمدوا لها عملها والافلا تجزى سيئة الا بمثلها .

وقالت جريدة صوت الشعب الغراء في عددها الصادر بتاريخ ٢٦ الجاري :

الجامعة العربية

صدر العددان الأول والثاني من جريدة الجامعة العربية طافحين بالمقالات الطيبة المملوءة وطنية واباء . والجريدة حسنة التبويب غزيرة المادة نظيفة الطبع تنطبق مزاياها على اسمها . فنؤمل لها سعة الانتشار والخدمة الصادقة التي وقفت نفسها لها، كما اننا نرجو ان تصادف الاقبال الذي يستحقه اخلاصها ووطنيتها لأن الصحف الحرة تنفخ في نهضات الأمة روح الايمان والقوة والاقدام .

وعلقت ايضاً على البلاغ الذي نشره صاحب هذه الجريدة قبل اصدارها بقولها :

اننا نرحب بهذه الصحيفة ونتمنى لها الموفقية التامة في خدمة العرب كما اننا نتمنى ان يكثر عدد الصحف الحرة المخلصة لتكون مصابيح هدى للعاملين في ميدان الجهاد القومي العتيد .

وقالت جريدة اليرموك الغراء الصادرة بتاريخ ٢٥ منه :

الجامعة العربية

صدرت الجامعة العربية التي ذكرنا خبر عزم الاديب الفاضل منيف افندي الحسيني على اصدارها بالقدس فألفيناها بثمان صفحات طافحة بالمقالات الشائقة والأخبار المفيدة وهي تصدر مرتين بالاسبوع فنرجو لها التوفيق في الخدمة والانتشار

وقالت جريدة الف باء الغراء في عددها الصادر بتاريخ ٢٦ الجاري لمراسلها الفاضل في القدس :

الجامعة العربية

اسم لجريدة «جامعة» يصدرها في القدس صاحبها الوطني الفضال منيف افندي الحسيني وهي بثمان صفحات على ورق ابيض صقيل غزيرة المادة . ويظهر ان هذه الجريدة ستكون مسرحاً لأقلام أفاضل الكتاب الفلسطينيين فضلاً عما عرف عن أدب صاحبها وفضله ، فنرجو لهذه الرصيفة الجديدة الذيوع والانتشار

سكة حديد الحجاز

ماضيها وحاضرها

هذا التقرير قدمه الوفد الفلسطيني الذي اشترك في مؤتمر مكة في شهر ذي القعدة سنة ١٣٤٤ الموافق حزيران سنة ١٩٢٦ ننشره تباعاً كوثيقة تاريخية تفند تاريخ هذا الخط وتطوره وتثبت حق المسلمين بصورة لا تقبل الجدل بالاستيلاء عليه لانه من الاوقاف الاسلامية

١

مبدأ التأسيس

كان الناس يفدون مئات وألوفاً على دمشق والقاهرة انتظاراً لسفر موكب الحج فيرافقونه الى المدينة المنورة فمكة المكرمة ركوباً على الأبل أو مشياً على الاقدام فيستغرق هذا السفر (٣٠) يوماً الى المدينة و (١٠) أيام الى مكة .

(٤٠) يوماً كان يقضيها الحاج بين دمشق والمدينة فمكة و (٢٠) يوماً على الأقل يمضيها بايفاء المناسك وزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم و ٤٠ يوماً يقطعها في اثناء عودته فتلك أربعة اشهر تقريباً للماشي السوري والمصري اما التركي والايراني وغيرهما من اهالي الممالك الاسلامية النائية فقد كان يحول الحول على احدهم دون الوصول الى بغيته والحصول على أمنيته ناهيك بما يعترضه من مشاق الاسفار وأهوالها وما يضطر لتكبده من النفقات الباهظة في هذا السبيل

بدت هذه القضية لعيني الحكومة العثمانية وعلى رأسها المرحوم السلطان عبد الحميد خان الثاني الذي كان حريصاً جداً على توسيع نفوذه المعنوي في جميع الممالك الاسلامية خدمة للأسلام وتوصلاً لغاياته السياسية ففكر في مد خط حديدي يصل الشام بالاقطار الحجازية ويسهل السفر على الحجاج ويأتي بالفوائد العديدة مادية ومعنوية .

أخرجت الحكومة العثمانية هذه الفكرة من حيز التصور الى حيز العمل وبدأت في اواخر سنة ١٣١٦ رومية فوضعت اول حجر في الاساس مبتدئة من قرية المزيريب في لواء حوران الملحق بولاية الشام لأن بينها وبين دمشق سكة حديدية افرنسية يمكن بواسطتها نقل الحجاج من الشام الى المزيريب ومن هذه الى الشام سيما وان امتياز هذه السكة لا يجيز انشاء سكة أخرى تحاذيها .

لم تبدأ الحكومة بالعمل وتتكفل بأعباء هذه المهمة الكبرى الا بعد ان اعلنت عزمها على ذلك في جميع الاقطار الاسلامية — مما هو داخل تحت سيطرتها او خارج عنها — وأوضحت ما سوف ينتج عن ذلك من التسهيل لمبتغي الحج والزيارة واستمطرت اكف المسلمين تعضيداً لهذا المشروع الديني المحض وبعد أن أخذت الاعانات ترد عليها من جميع الجهات وأيقنت، أن هذه الاعانات وما فرضته من الضرائب وما ستستثمره من المشاريع الاقتصادية في هذا السبيل كاف لاتخاذ العمل واتمامه على أحسن صورة .

غير انه ما كادت الحكومة تعمل وتمضي في عملها حتى بدأت معاكسات ادارة السكة الفرنسية تظهر بشكل مخطر جداً بالنسبة الى الوضعية والعمل معاً فانها أخذت تتباطأ بنقل اللوازم من بيروت الى دمشق ومنها الى المزيريب وبطلب الاجور الكبيرة مما جعل سير الاعمال مرتبطاً ارتباطاً كلياً بما ستظهره هذه الادارة في هذا السبيل من اقدام او اهمال وكانت تقصد بذلك احراج موقف الحكومة وارغامها على شراء خطوطها بأثمان باهظة تأميناً لمنافعها .

أحست الحكومة بدسائس هذه الشركة وشعرت بشدة الحاجة الى اتصال الخط الحجازي بفرضة بحرية يستمد منها لوازمه وادواته وتكون منفذاً للاقطار الواسعة التي سيمتد فيها فقررت انشاء خط حيفا-درعا وبدأت به عام ١٣١٧ رومية

كانت الشركة مجبرة بحكم امتيازها على مد الخط الحديدي العريض من رياق الى حلب ولكنها توقفت عند حماه بدعوى الخسارة وطالبت بالاكتفاء بما تم من الخط وبعد أخذ ورد تقرر مواصلة التمديد الى حلب على ان تقوم الحكومة بتأدية الضمانة الكيلومترية وفاقاً للمقاولة المتبعة حتى الآن وان تتنازل الشركة عن الحق المخول لها القاضي بمنع تمديد خط مجاور لخطها بين دمشق وحوران وحينئذ نقلت الحكومة مبدأ الخط الى دمشق فوضعت اساساً ثانياً له هنالك سنة ١٣١٧ رومية وعلى هذا المنوال بوشر امر التأسيس والعمل من دمشق ومن حيفا ومن المزيريب دفعة واحدة وما زال العمل متواصلاً حتى اتصل خط حيفا بدرعا سنة ١٣٢١

رومية حيث كان الخط الاصلي ايضاً وصل تبوك فانحصرت جميع المساعي والهمم بايصاله الى المدينة المنورة فوصلها في شهر آب سنة ١٣٢٤ رومية .

لم يكن أحد يتصور ان النتيجة ستكون قريبة التناول بهذه الصورة وستتم بهذه السرعة وهذا الانتظام نظراً لطول المسافة وفقدان المياه ووعورة المسالك وفقر الدولة وضعفها الاداري ، ولكن المشيئة الالهية قد ذللت كل هذه الصعاب وقضت بانجازه ليكون نقطة اتصال بين الاقطار العربية والاسلامية وواسطة مباركة لتوفير الراحة على الحجاج وتسهيل مسالك الحج والزيارة .

كانت حكومة المرحوم السلطان عبدالحميد مصممة النية على مواصلة العمل وايصال الخط الى مكة المكرمة ومد فروع منه الى جدة وبعض البلاد العثمانية تتميماً للفائدة وللغاية المنشودة من تمديد هذا الخط ولكن اعلان المشروطية ، فتوقف ورود الاعانات المالية من الاقطار الاسلامية ، فخلع السلطان المشار اليه ، جميع هذه الاسباب حالت دون الوصول الى هذه الامنية .

جربت بعد ذلك حكومة الاتحاديين ان تواصل العمل فلم توفق فاعادت الكرة قبل اعلان الحرب العامة بيسير وارسلت المهندسين لتخطيط الطريق بين الحرمين الشريفين كما انها أوصت معامل اوروبة على مقدار كبير من العمد الحديدية والالات الفنية توصلاً لهذه الغاية وقد وصل مقدار من هذه الآلات والادوات واللوازم وكادت ادارة الخط أن تبدأ بالعمل فاعلنت الحرب العامة وصرفت الوجوه عن كل اعمال الاصلاح الأساسية ومن الجملة هذا العمل .

مع ذلك فالحرب العامة لم تمنع الادارة العسكرية التي تولت السيطرة على الخط عن تمديد مئات الكيلومترات من الخطوط الحديدية بين فلسطين والحدود المصرية وداخل فلسطين ولكن هذه الخطوط ليس لها شأن يذكر بجانب الخط الأصلي لأن اكثرها عسكرية محضة ولأن عدم موفقية الحكومة للحصول على الغاية التي مدت الخطوط لأجلها وارتداد الجيش عن الحدود المصرية جعل النتائج منها عقيمة .

طول الخط الحديدي الحجازي

	عدد كيلو مترات	
من القدم الشريف الى القنوات	٤	الخط الاصلي
من القدم الشريف الى المدينة المنورة	١٣٠٣	الخط الاصلي
من درعا الى حيفا	١٦١	فرع
من بلد الشيخ الى عكا	١٧	:
من العفولة الى جنين	١٧	:
من جنين الى اللد	١٢٤	:
من درعا الى بصرى اسكي شام	٣٣	:
الخطوط الحديدية على الحدود المصرية	٣٠٠ تقريباً	:
	١٩٥٩ المجموع	

(ربطت خارطة بهذا التقرير تبين وضعية الخط الاصلي وفرع درعا — حيفا اما الفروع التي انتشرت اخيراً فلم اظفر بخرائطها) .

البقية تأتي

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون باسم صاحب الامتياز

ولا ترد الرسائل لأصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك | في القدس ١٠٠ غرش مصري | في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً | في الخارج ١٥٠ غرشاً مصرياً

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة

طبعت بمطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف